

مجمع الأمثال

4435 - أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ .

هي من رَهْطِ أَبِي هُرَيْرَةَ B من دَوْسٍ وهم أهل السَّرَّاءِ .
وكان من وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قَتَلَ أَبَا زُهَيْرٍ
الزَّهْرَانِيَّ مِنْ أَرْذَلِ شَذْوَأَةَ وَكَانَ صَهِرَ أَبِي السَّفِيَّانِ بْنِ حَرْبٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهُ
بِالسَّرَّاءِ وَثَبُوا عَلَى ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ لِيَقْتُلُوهُ فَسَعَى حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ جَمِيلٍ
وَعَاذَ بِهَا فَضْرِبَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَوَقَعَ ذُبَابُ السَّيْفِ عَلَى الْبَابِ وَقَامَتْ فِي وَجْهِهِمْ فَذَبَّتْهُمْ
وَنَادَتْ قَوْمَهَا فَمَنْعُوهُ لَهَا فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ B طَنَّتْهُ أَنَّهُ أَخُوهُ فَأَتَتْهُ بِالْمَدِينَةِ
وَقَدْ عَرَفَ عُمَرُ الْقِصَّةَ فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ غَارٍ وَقَدْ عَرَفْنَا
مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَةُ سَبِيلٍ